الأنباء
الاربعاء 4 يوليو 2012

اصطفاف طائفي وراء «مياومي» عطل البرلمان والحكومة اللبنانية.. انسحب نواب عون احتجاجاً فاضطرت الكتائب والقوات لمجاراتهم !

رئيس مجلس النواب نبيه بري يرفع الجلسة التشريعية لعدم اكتمال النصاب (محمود الطويل)

تحولت قضية تثبيت «المياومين» العاملين في مؤسسة كهرباء لبنان من مناكفة سياسية بين كتلة رئيس مجلس النواب نبيه بري وكتلة العماد ميشال عون الى حالة اصطفاف طائفي وحدت المختلفين على المستوى المسيحي وإلى حد ما على المستوى الإسلامي.

فقد انسحب نواب كتلة عون ومن ثم الكتائب والقوات وحلفاؤهم، وضمنا مسيحيو 14 آذار من جلسة التصويت على مشروع قانون التثبيت، في حين التقى نواب المستقبل مع نواب حزب الله وحركة أمل بالتصويت لصالح المشروع.

ومع ان أصل الخلاف سياسي، بين بري وعون، فإن الأخير استطاع تحويله الى مسألة توازن طائفي، انطلاقا من كون القانون المطروح يثبت 2500 عامل مياوم في الكهرباء ثلثاهم من الشيعة المحسوبين على حركة أمل، والثلث الباقي من مختلف الطوائف اللبنانية، اي سنّة ومسيحيين ودروزا.

وإذا كان ثمة من سجل على الرئيس فؤاد السنيورة ومن خلاله كتلة المستقبل، خطأ الانجرار وراء العلاقة المتوترة مع تيار عون ووزير الطاقة جبران باسيل، الى درجة التخلي عن دعم القوات والكتائب في الموقف الذي استدرجوا اليه، فإن القوات والكتائب وقعا في مصيدة الصراع داخل قوى 8 آذار حول المصالح والمغانم على أبواب الانتخابات النيابية، وخصوصا بين كتلتي بري وعون، وجاء موقف بكركي الداعي لاحترام التوازن، داعما لمقاطعي اقرار تثبيت المياومين.

مصادر سياسية أوضحت لـ «الأنباء» ان مشكلة المياومين هي واحدة من ثلاث ملفات أخرى عالقة بين كتلتي بري وعون أو بالأحرى بين كتلة بري ووزير الطاقة جبران باسيل، الملف الأول والأهم يتعلق بالتنقيب عن النفط حيث يرفض باسيل ومن خلفه عون مساعي الرئيس بري لتحريك هذا الموضوع الذي هو برأيه شأن حكومي محصن، بينما أرسل بري وفدا من قبله الى قبرص لمعالجة مسألة الحدود المائية بين البلدين، ردا على تلكؤ الإدارة الحكومية في تفعيل هذا الموضوع الاقتصادي المهم ومماطلة وزير الطاقة في تعيين «الهيئة الناظمة» لهذا الحقل.

الملف الثاني يتناول تلزيم شركات خاصة لتقديم الخدمات لمؤسسة كهرباء لبنان، والخلاف محتدم حول تلزيم هذه الشركات لأشخاص كل طرف يريده من أنصاره او المحسوبين عليه.

هذا الصراع بلغ حد اطفاء معمل توليد الطاقة في الزهراني، عمدا في سياق الضغوط المتبادلة.

ولاحظت أوساط متابعة ان الوزير باسيل توصل الى تفاهم حول مسألة جزئية تتعلق بجباة الكهرباء، وهذا يؤكد ان المسألة سياسية ومصالحية ولا علاقة لها بالطائفية من قريب او بعيد.

هذا الوضع، جرّ الى مقاطعة نواب عون والكتائب والقوات ومسيحيي 14 آذار الجلسة الاستكمالية التي كانت مقررة صباح امس، كما جرت المطالبة رئيس الجمهورية ميشال سليمان بعدم توقيع قانون التثبيت لدى وصوله اليه، قرر نواب كتلة عون الطعن به أمام المجلس الدستوري.

قبل اعلان الرئيس بري تأجيل الجلسة الاستكمالية طرح ببعض الأكثرين امكانية توفير نصاب الجلسة، بينما استبعد آخرون الحاجة الى النصاب كون الجلسة استكمالية، وان النصاب يصبح مطلوبا عند التصويت على مشاريع القوانين.

وبعد اجتماع مطول بين بري وميقاتي والسنيورة، رن جرس القاعة ايذانا ببدء الجلسة، ودخل النواب الذين قارب عددهم الخمسين نائبا، بعد ذلك دخل الرئيس بري وقال: صدقنا 23 مشروعا واقتراح قانون وبقي على جدول الأعمال 11 اقتراحا، ولكن ألاحظ الآن في القاعة ان هناك أطرافا سياسية أساسية غير موجودة، وأنتم تعرفون عادتي فعندما يحصل مثل هذا الأمر أتمنى على الزملاء الكرام وعلى المجلس ألا تتابع الجلسة حتى يكتمل الحضور، وهذا الأمر ليس ميثاقا مذهبيا، كما يعتقد البعض، انما أيضا هذا ميثاق سياسي أساسي، لذلك أتمنى أن تعتبروا الجلسة ختمت، وإن شاء الله الى جلسة مقبلة، وبعد ذلك تواصلت المشاورات بمشاركة الرئيس بري والرئيس فؤاد السنيورة وممثلي الكتل وهيئة المكتب، وتم الاتفاق على متابعة الاتصالات وعقد اجتماع لهيئة مكتب المجلس الساعة الثالثة من بعد ظهر غد الخميس في مكتب الرئيس بري.

يذكر أنه سبق للرئيس بري أن رفع الجلسة قبل أشهر عند مقاطعة نواب المستقبل احتجاجا على إقرار الاتفاق المالي.

الرئيس السنيورة ولدى مغادرته المجلس قال: هناك مسؤولية على الجميع والتواصل دائم مع الرئيس بري، نافيا أن يكون نقل رسالة من أحد من القوى السياسية المقاطعة.

أضاف: تدارسنا الاوضاع وهناك امكانية لمعالجة الأمور، هناك أفكار يمكن التداول بها.

مقاطعة التكتل العوني امتدت الى مجلس الوزراء، الذي كان على موعد انعقاد بعد ظهر أمس الثلاثاء، وقد تم إبلاغ رئيس الحكومة نجيب ميقاتي بالأمر.

النائب محمد قباني (المستقبل) دافع عن موقف الرئيس نبيه بري، وتمنى على الرئيس سليمان توقيع القانون، واستغرب الضجة التي قامت وردها الى أن هناك مشروعا للوزير جبران باسيل سقط، ولذلك قامت القيامة، لأن الرجل هبة من السماء، لا يجوز عدم الاستجابة لرغباته، ثم حصلت مزايدات جرت الآخرين الى المقاطعة.

في هذا الوقت استمر الاهتمام اللبناني الرسمي بالخرق السوري للحدود اللبنانية في الشمال وبعد الرئيس ميشال سليمان، اعتبر الرئيس نجيب ميقاتي الدخول العسكري السوري الى «البقيعة» خرقا غير مقبول للسيادة اللبنانية. وقد عكس موقف الرئيس سليمان تطورا لافتا في العلاقة مع نظام دمشق.

أما وزير الداخلية مروان شربل، فقد دعا الى معالجة هذا الخرق في مجلس الوزراء.

من جهته، السفير السوري علي عبدالكريم التقى وزير الخارجية عدنان منصور أمس، ودعا بعد اللقاء الى «ضبط أكبر للحدود» وان السلطات السورية تعمل على ذلك.

الى ذلك، اهتم المسؤولون اللبنانيون وقيادة القوات الدولية بالخرق الاسرائيلي المتمثل في تفجير أجهزة تنصت زرعتها المخابرات الاسرائيلية على شبكة اتصالات حزب الله بين بلدتي الزرارية وارزون، بحسب بيان مديرية التوجيه في الجيش، الذي أوضح ان العدو فجر ثلاثة أجهزة تنصت مفخخة من بعد.

من جهته، حزب الله أعلن انه في إطار عمله على مكافحة التجسس الاسرائيلي تمكن من اكتشاف جهاز مثبت على شبكة اتصالاته السلكية في منطقة الزرارية فقام العدو الاسرائيلي بتفجيرها عن بعد ولم يصب أحد بأذى. وقال بيان للحزب ان هذا العمل يدخل في إطار الاعتداءات الاسرائيلية المتماهية على منظومة اتصالات الحزب وهو ما يشكل انتهاكا للسيادة ومحاولة لاستباحة أمن اللبنانيين وسلامتهم.

● بيروت ـ عمر حبنجر
أحمد عز الدين

هولاند: أولوية اعتباراتي المحافظة على استقرار لبنان

أكد الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند دعم بلاده لاستقلال لبنان وسيادته وسلامة اراضيه.

وقال في رسالة تلقاها رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري أمس ردا على برقية تهنئة بعث بها اليه بمناسبة انتخابه رئيسا لفرنسا «إنه يضع في أولوية اعتباراته المحافظة على استقرار لبنان وعلى سلمه الأهلي وعلى ديموقراطيته وعلى إيلاء أهمية خاصة لعلاقات الصداقة العميقة التي تربط بين البلدين والشعبين». وتعهد هولاند بوقوف فرنسا الى جانب لبنان لمساعدته على مجابهة كل التحديات التي يتعين عليه مواجهتها في منطقة تشهد تحولات عميقة وذلك من خلال الدفاع عن القيم المشتركة وتعزيز التعاون لما فيه مصلحة الدولة اللبنانية ومؤسساتها وتمديد المؤتمر الدولي لمساعدة لبنان «باريس ـ 3».

جبريل يؤكد أنه وإيران وحزب الله سيقاتلون مع النظام السوري ضد أي «عدوان خارجي»

بيروت ـ أ.ف.پ: أعلن الأمين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين احمد جبريل في مقابلة تلفزيونية بثت أمس ان الجبهة وحزب الله وإيران سيكونون جزءا من المعركة الى جانب النظام السوري في حال حصول «عدوان خارجي» على سورية.

وقال جبريل في مقابلة اجرتها معه في دمشق قناة «الميادين» الفضائية ان «النظام في سورية قوي داخليا اما اذا كانت ثمة عناصر خارجية وعدوان خارجي فنحن بحثنا هذا الموضوع مع الاخوان (لسورية) ومع أمين عام حزب الله السيد حسن نصرالله ومع الإخوة في إيران، نحن جزء من هذه المعركة».

وأضاف: «اذا كانت هناك محاولة لتصعيد خارجي تركي أوروبي او حلف اطلسي، نحن سننزل الى الشارع ونقاتل الى جانب كل الشرفاء واخواننا السوريين».

وأضاف جبريل في المقابلة ان الأمين العام لحزب الله أبلغه شخصيا انه سيكون جزءا من المعركة.

وأوضح انه التقى نصرالله والرئيس الإيراني محمود احمدي نجاد والرئيس السوري بشار الأسد، مضيفا ان «السيد حسن قال انه سيكون جزءا من هذه المعركة إذا كان هناك عدوان خارجي».

ولفت الى ان القيادة الإيرانية ابلغته بانها لن تترك سورية تتعرض لعدوان، وانها قالت «نحن أبلغنا الاتراك أكثر من مرة وحذرناهم ألا يلعبوا بالنار وأي تدخل هو خط احمر في هذا الشأن».

وأشار جبريل الى ان حركته وحزب الله والنظامين السوري والإيراني هم في «محور واحد»، مضيفا «شعرنا انه يوجد تطابق بيننا» بأن «ما يدور في سورية ليس حراكا داخليا محليا بل هو تغيير في بنية هذه المنطقة لصالح شرق اوسط جديد».

ووصف معركة الدفاع عن النظام السوري بانها «معركة فاصلة».

وقال «اتفقنا جميعا ان ما يدور على ارض سورية هي المعركة الفاصلة»، مشددا على ضرورة الانتصار فيه لكي «ينهزم المشروع الأميركي الصهيوني التي كلفت بعض الدول العربية بأن ترعاه ماديا»، محددا هذه الدول بـ «دول الخليج والسعودية».

وأضاف «ان ننتصر (يعني) ان نكون نحن كفلسطينيين في منتهى السعادة ومعنا الطريق بدأ يعبد من طهران الى بغداد الى دمشق».

وتابع «نحن مصرون إصرارا كاملا ان الطريق الى فلسطين لا يمكن ان يكون الا إذا كان هذا المحور هو المحور المنتصر».

أولى صور ليلى بن علي بعد فرارها تثير جدلاً واسعاً في تونس

ليلى بن علي في أول صورة لها بالسعودية

نشرت صحيفة «فرنسا اليوم» الفرنسية الأحد الماضي، صورة التقطت حديثا للرئيس التونسي المخلوع، زين العابدين بن علي، وزوجته ليلى الطرابلسي، ونشرت الصحيفة حوارا مع ليلى بن علي تحت عنوان «ليلى بن علي: لم ارغب في التسبب في إيذاء أيا كان»، وعبرت ليلى الطرابلسي التي أصدرت مؤخرا كتابا نشر في فرنسا عن «أسفها» لما يحصل في تونس، وبعض مما حصل خلال حكم الرئيس بن علي، وقامت بتكذيب ما اعتبرتها «شائعات» كانت تحوم حولها وحول عائلتها اثناء فترة حكم زين العابدين، وظهر بن علي وزوجته وهما يرتديان أزياء بيضاء، ونظارات شمسية، في حين ارتدت ليلى الطرابلسي الحجاب، وأظهرت صورة أخرى نشرت على موقع الصحيفة الفرنسية ليلى الطرابلسي محجبة، وهي تستعمل حاسوبا.

وأثارت الصورة التي نشرتها الصحيفة الفرنسية ردود فعل مختلفة بين النشطاء التونسيين وعلى الشبكات الاجتماعية، وانهالت الشتائم على بن علي وزوجته بسبب الصور، وذهب البعض الى اعتبار نمط عيش الرئيس المخلوع وزوجته «مترفا» وأنهما ظهرا في «أبهى حلة»، في حين يكابد الشعب من أجل لقمة العيش والبحث عن الاستقرار والأمن بحسب صحيفة إيلاف واتهم البعض «حاكمي قرطاج» سابقا بمواصلة الاستفادة من أموال الشعب التونسي التي نهبها خلال حكمهما للبلاد، وسخر البعض من «وقاحة» ليلى بن علي وجرأتها على مواصلة الحديث عن نفسها وعن زوجها واعضاء عائلتها، ورحب البعض بتهكم عبر الـ «فيسبوك» بحوار آخر خاص على القناة الرسمية في تونس، في حين دعا آخرون الى عودتها هي وزوجها لتولي الحكم من جديد.

الحلو لـ «الأنباء»: الأسير يتحرك وفقاً لأجندة خارجية تعمل على ربط لبنان بما يُسمى بالربيع العربي

ميشال الحلو

رأى عضو تكتل «التغيير والإصلاح» النائب ميشال الحلو انه لا يمكن للشيخ الأسير ان يحقق الهدف من إقامة الاعتصام وقطع الطريق الرئيسية في صيدا، مادام يتمحور تحت عنوان نزع السلاح، وذلك لاعتباره ان المطلب غير قابل في ظل الواقع اللبناني والاقليمي وحتى الدولي للبحث به، وهو كمن يبحث بالتالي عن الظهر عند الساعة 14، بمعنى آخر يعتبر النائب حلو ان الشيخ الأسير يتحرك بالشكل تحت عنوان نزع السلاح إنما بالمضمون وفقا لأجندة خارجية تعمل على ربط لبنان بما يسمى بالربيع العربي، مشيرا من جهة ثانية الى انه أيا تكن نوايا الشيخ الأسير من تحركه وأيا تكن هوية من يقف وراءه، فهو على الأقل قد ينتهي في ظل الانقسامات اللبنانية الى توسيع دائرة التشنج المذهبي والى مزيد من التوترات الأمنية نظرا لاستفزازه شريحة كبيرة من اللبنانيين.

ولفت النائب حلو في تصريح لـ «الأنباء» الى ان تحرك الشيخ الأسير ليس عفويا انما مدروس ومخطط له عن سابق تصور وتصميم، ولا يمكن له الا ان يكون مدعوما محليا وخارجيا، بدليل حجم الأموال التي تنفق على الاعتصام والمعتصمين ناهيك عن شراء الأراضي سواء في صيدا أو في جوارها، معتبرا ان خطورة التحركات «الأسيرية» لا تكمن فقط بمحاولات ادخال لبنان عنوة في لعبة المتغيرات الاقليمية، انما ايضا بالضرب على الوتر المذهبي في خطاب الشيخ الأسير الذي قد يفتح باستمراره الباب واسعا امام فتنة طائفية لبنان واللبنانيون بغنى عنها، مشيرا الى ان الدولة مدعوة وبإلحاح الى فرض هيبتها على كامل الأراضي اللبنانية عبر إزالة جميع المظاهر المعنية بنسف الاستقرار الأمني والسلم الأهلي قبل ان يتسنى للذئب دخول مرعى الغنم وان يسقط الهيكل فوق رأس الجميع، لافتا من جهة ثانية الى ان أكثر ما هو مطلوب من الفرقاء والقادة اللبنانيين، هو منح الجيش الغطاء السياسي الكامل وإعطاؤه سلطة استثنائية للضرب بيد من حديد لاعتقال ومحاكمة كل من تسول له نفسه الإخلال بسلامة وأمن الوطن والمواطنين.

وردا على سؤال حول ما اذا كانت تحركات الشيخ الأسير تعادل بالميزان عملية تعدي عناصر من «سرايا المقاومة» على قناة «الجديد» واشتباكهم مع الجيش واستتباعها بقطع طريق المطار لإخلاء سبيل الموقوف علاء الدين، لفت النائب حلو الى ضرورة انتظار نتائج التحقيقات قبل اطلاق الاتهامات جزافا، لاسيما ان «حزب الله» أصدر بيانا دان وندد فيه بالتعدي على «الجديد» مشيرا الى ان ما من عاقل يقدم على تنفيذ عمل مماثل ضد وسيلة إعلامية أو غيرها من المؤسسات المدنية، فكيف بمن يحاول الدفاع عن سمعته ودوره كمقاومة، معتبرا انه في مطلق الأحوال على التحقيق ان يكشف أمام الرأي العام حقيقة ما حصل لمنع تكراره اذ لا يجوز استباحة الأمن واستمرار منطق الفوضى.

● بيروت ـ زينة طبارة

وصول موظفي «الجنائية الدولية» إلى هولندا بعد إطلاق سراحهم في ليبيا

لاهاي ـ أ.ف.پ: وصل الموظفون الأربعة في المحكمة الجنائية الدولية الذين اعتقلوا في ليبيا بعد زيارتهم سيف الإسلام القذافي وأطلق سراحهم أمس، الى هولندا ليل أمس الأول، على ما أعلنت المحكمة.

وكتبت المحكمة في إعلان رسمي عبر موقع تويتر: «الموظفون الأربعة في المحكمة الجنائية الدولية، الذين اطلق سراحهم من ليبيا، وصلوا الى هولندا».

وكان فريق المحكمة اوقف في السابع من يونيو بعيد زيارته لسيف الإسلام القذافي المحتجز في الزنتان منذ نوفمبر الماضي، واتهمت السلطات الليبية الوفد بالمس بـ «الأمن القومي للبلاد».

واتهمت المحامية الاسترالية ملينداا تايلور وهي محامية سيف الإسلام القذافي، بأنها أحضرت معها قلما عبارة عن كاميرا ورسالة مشفرة من محمد اسماعيل احد أهم مساعدي سيف الإسلام والملاحق من القضاء الليبي.

والمحتجزون الأربعة هم إضافة الى المحامية تايلور مترجمتها اللبنانية ايلين عساف وموظفان في مكتبها هما الروسي الكسندر خوداكوف (60 عاما) ورئيس قسم الاستشارات الاسباني استيبان بيرالتا لوزيا (48 عاما).

اليمن يكشف عن خلية «إرهابية» من جنسيات عربية وأجنبية قاتلت مع «القاعدة»

صنعاء ـ يو.بي.آي: كشفت وزارة الدفاع اليمنية أمس عن توقيف خلية «إرهابية» مكونة من 9 عناصر من جنسيات عربية وأجنبية شاركت مع عناصر تنظيم «القاعدة» في الحرب ضد الحكومة بمحافظة أبين جنوب البلاد.

وقالت الوزارة عبر موقعها الإلكتروني إن «الأجهزة الأمنية ألقت القبض على خلية إرهابية من جنسيات عربية وأجنبية مكونة من 4 مصريين وأردنيين وتونسي وصومالي وداغستاني».

وأوضحت الوزارة أن الخلية التحقت بتنظيم «القاعدة» وشاركت معه في القتال ضد الدولة بمحافظة أبين.

ونشر الموقع أسماء أعضاء الخلية مرفقة بصور بعضهم وهم: محمد كمال علي سعيد (مصري) سعد عبدالرؤوف سعد محمد العزب (مصري) مصطفى محمد أنور عبدالسميع (مصري) محمد محمود البيلي (مصري) حازم صالح احمد الحراسي (أردني) عبدالله محمود عمر منصور البزايعة (أردني) نزار عبدالرحمن محمد الجمعي (تونسي) وإدريس أحمد صالح الإدريسي (صومالي) وشامل محمد رسول غزيف (داغستاني).

وأوضحت وزارة الدفاع اليمنية أن الخلية كانت تخطط لعمليات إرهابية ضد قيادات عسكرية وأمنية ومصالح أجنبية.

وكانت السلطات اليمنية قامت بحملة اعتقالات طالت المئات من الصوماليين نهاية الشهر الماضي اثر مقتل قائد المنطقة العسكرية الجنوبية اللواء سالم قطن بمدينة عدن عقب الإعلان عن أن هوية منفذ الهجوم صومالي الجنسية وأحد عناصر تنظيم القاعدة في اليمن.

مصادر لـ «الأنباء»: حزب الله لم يعد متحكماً في جمهوره

يرى نائب شمالي معارض أن النظام السوري لم يعد قادرا في ظل الأوضاع التي يمر بها أن يحرك المخيمات الفلسطينية لضرب الاستقرار في لبنان إلى أبعد الحدود.

ومع ذلك يقول النائب المعارض لـ «الأنباء» إن هذا النظام سيكثر من المشاكل في الداخل اللبناني والأمثلة معبرة في الأسابيع الأخيرة.

إلا إنه وفي ظل الفوضى العارمة المستشرية في لبنان سيصبح خطر وقوع اغتيالات واردا جدا وسهولة القيام بذلك ضد الصف الثاني.

وأن حزب الله سيتحول إلى البحث عن المغانم والنفوذ والمال وإلى مظاهر الفساد والإفساد والفرقة والسيطرة والتحكم.

وفي رأي النائب الشمالي ان الحزب يقترب من خسارته قضيته الكبرى التي حارب من أجلها والتي شكلت له الغطاء المستمر لكل ما قام به، بعدما دخل الى السلطة وبات مهددا بالضياع في الزواريب وبالغرق في لعبة المصالح الضيقة وفي حساباتها وأولوياتها، ويثبت يوما بعد آخر ان حزب الله ما عاد قادرا ان يتحكم بكل جمهوره لا عسكريا ولا أمنيا وخير دلالة على ذلك ما تعرض له تلفزيون الجديد. وما يجري يوميا في الضاحية الجنوبية.

تحت كل العناوين ستقوم مجموعات من عند أمل أو حزب الله بكل شيء يمكن ان يتصوره المرء.

هذه المجموعات ستتحرك باستمرار وباستطاعة النظام السوري ان يحركها بهدف ضرب الاستقرار في لبنان.

وفي ظل ذلك كله يدفع لبنان الرسمي والشعبي الثمن بأداء الحكومة والاستنزاف المالي والاجتماعي والاقتصادي بشكل مخيف الى جانب التردي العام على مختلف المستويات والنهج التدميري الذي يعتمده المسؤولون، خصوصا كوادر حزب الله والتيار العوني.

من هنا تكمن خطورة المرحلة الراهنة على جميع الصعد فالسلطة غائبة غيابا تاما وأكبر فضيحة كانت «الشهر الأمني» ولو انه أطلق في شهر رمضان لكان أفضل بكثير لأنه كان سيلاقي إخفاقا أقل، فالناس سيكونون أقل حراكا.

● بيروت ـ ناجي يونس